المجلس الوطني للسكان
إشراف/ الأمانة العامة

التحذير من فقر مائي يهدد دول الخليج .. ودعوة لإيجاد حلول عاجلة

المنامة / متابعات:

قال رئيس جامعة الخليج العربي في البحرين الدكتور خالد العوهلي إنَّ الأمن المائي والغذائي، أصبح يعتلي هرم الأولويات والاستراتيجيات في دول مجلس التعاون الخليجي، جراء تصاعد المخاوف من العجز المائي، خصوصاً أنَّ دول المجلس جميعها تدخل ضمن نطاق الفقر في مصادر المياه.

وشدد العوهلي خلال لقائه وفداً من كبار المسئولين في وزارة الزراعة السعودية الأسبوع الماضي، على أهمية تكاتف الجهود لمواجهة هذا التحدي، موضحاً أنَّ جامعة الخليج العربي، تتبنى بحث القضايا الإستراتيجية الخليجية وإيجاد الحلول الإدارية والعلمية لها من خلال البحث العلمي والدراسات الاستشارية والتدريب المستدام لأبناء المنطقة، بهدف ضمان تكامل الأمن المائي والغذائي في الخليج. وأشار العوهلي إلى أنَّ استهلاك المياه في دول مجلس التعاون يعد الأعلى في العالم حيث تبلغ معدلات استهلاك الفرد الخليجي حوالي 350 لتراً يومياً، وهو ما يحول المياه إلى أزمة مرشحة للتصاعد، الأمر الذي يدعو إلى اتخاذ إجراءات عملية لترشيد الاستهلاك، ووضع خطط تفاعلية تصبح معها قضية المياه قضية رأي عام.

من جانبه استعرض الدكتور وليد زباري عميد كلية الدراسات العليا أستاذ إدارة الموارد المائية بجامعة الخليج العربي استراتيجيات أمن الغذاء المحلي في التجربة الإماراتية والقطرية، مستعرضاً مراحل نجاح تجربة الجامعة في مشروع الزراعة بدون تربة، ممثلة في مركز السلطان قابوس لتقنيات الزراعة المتطورة وبدون تربة، ورسالة التي تهدف إلى نشر ثقافة المياه وتقنيات الزراعة دون تربة بأقل كلفة مائية في بلد يعاني من انحسار كبير في موارده المائية المتجددة وثروته الزرآعية.

اهتمام متزايد باليمن

بشير الحزمي

مثلت زيارتي إلى الولايات المتحدة الأمريكية لحضور اجتماعات الربيع 2012 للبنك الدولي المنعقدة في العاصمة واشنطن في الفترة 17 - 23 ابريل 2012 حدثا مهما في حياتي المهنية ، كونها فتحت لي أفاقا جديدة ومنحتني فرصة للتعرف عن قرب على حياة المجتمع الأمريكي وتعامله مع الآخر وبخاصة شعوب العالم الثالث. كما أعطتني فرصة للتعرف والاطلاع على عمل البنك الدولي عن كثب وجهوده في دعم الدول المختلفة بما فيها اليمن . وقد سنحت لي الفرصة بأن التقي على هامش هذه الاجتماعات بعدد من مسئولي البنك الدولي وتم معهم تبادل الحديث واستمعت منهم لبعض جوانب عمل البنك واهتماماته ودوره في دعم اليمن . و لمست مدى حرص المسئولين في البنك الدولي بمختلف المستويات على اليمن و اهتمامهم بالأوضاع التي تعيشها ورغبتهم الكبيرة في مد يد العون لها للخروج من أزمتها وهو ما تترجمه برامجه ومشاريعه المنفذة في اليمن في عدد من المجالات المهمة وتحركاته الواسعة لجذب المزيد من التمويلات بما يتواكب مع متطلبات هذه المرحلة .

إن مشاركتي في حضور اجتماعات الربيع وتشرفي بالمشاركة في عدد من الفعاليات التي نظمها البنك الدولي في إطار هذا الحدث قد وضعتني أمام صورة واضحة لدور البنك الدولي وجهوده الحثيثة في مساندة شعوب المنطقة والعالم لمواجهة الفقر ودعم الحكومات لتحقيق تنمية مستدامة تلبي ولو جزء من احتياجات وتطلعات الشعوب وبخاصة في الدول الفقيرة والنامية.

إن اجتماعات الربيع 2012م للبنك الدولي بواشنطن قد تميزت بالحضور اليمني المتميز من شخصيات في الحكومة والمجتمع المدني والصحافة ومشاركاتهم الفاعلة في النقاشات والآراء القيمة خلال فعاليات الاجتماع المختلفة.

لقد كان البنك الدولي موفقا في دعوته لي لحضور هذه الاجتماعات وذلك إدراكا بأهمية الإعلام ودوره كشريك أساسي في التنمية ، واعتقد أن هذه المشاركة ستمثل منطلقا مهما لشراكة مستقبلية حقيقية مع الإعلام وهو ما أكده المسئولون في البنك الدولي خلال لقاءاتي بهم ، حيث ابدوا استعدادا كبيرا لتعزيز هذه العلاقة وفتح آفاق جديدة وواسعة لمستقبل أفضل تتيح للإعلام اليمني الاستفادة من إمكانيات البنك واستغلال الفرص المتاحة.

وأعتقد يقينا أنهم جادون في ذلك. وستكون هذه المحطة لي هي بداية لمحطات قادمة عديدة سيستفيد منها الصحفيون اليمنيون بشكل أو بآخر أهمها في مجالات التدريب على فنون ومهارات العمل الصحفي وأيضا في تعلم اللغة الانجليزية وغيرها من الجوانب التي تهم كثيرا الصحفيين اليمنيين.

إن مثل هذه الزيارة على الرغم من قصر مدتها إلا أنها ستظل راسخة في ذهني ولن تغيب عن الذاكرة بسهولة وسيظهر أثرها في الفترة القادمة إن شاء الله.

لعلنا ندرك أن اهتمامات البنك الدولي باليمن ليست وليدة الساعة بل تعود إلى عقود طويلة وهي لن تتوقف عند نقطة معينة وإنما ستنمو وستكبر عاما بعد عام وستظل آفاقها مفتوحة وواعدة سنستشف منها مستقبلا أفضل ومزدهرا لهذه العلاقة .

وفي حقيقة الأمر لم أكن قبل هذه المشاركة في اجتماعات البنك الدولي بواشنطن أتوقع هذا الاهتمام الكبير من البنك لليمن ولم أكن أدرك إلى هذا الحد الدور الذي يلعبه ويقوم به البنك الدولي لدعم اليمن وبلدان العالم بهذا الشكل ، فرغم متابعتي وتواصلي الدائم مع البنك كشريك استراتيجي للحكومة اليمنية ومن خلال عملي الصحفي إلا أنني اعترف الآن بأننا نحن اليمنيين نغفل عن الكثير من الأمور المهمة التي يقوم بها البنك من اجل اليمن ومن اجل التنمية فيه ومساعدة الناس على الحصول على فرص عيش كريم ، وهو ما تفتحت مداركي عليه خلال هذه الزيارة وبقائي لعدة أيام أعايش الحدث واطلع عن قرب على بعض ما يقوم به البنك من اجل الآخرين.

إن ما لفت نظري خلال حضوري لهذه الاجتماعات ومشاركتي في فعالياتها هو ذلك الحضور القوي والتواجد الواسع لليمنيين إخوة وأخوات في البنك الدولي كموظفين أساسيين فيه سواء في مكتبه الرئيسي بواشنطن أو في صنعاء الذين استطاعوا بتميزهم وكفاءتهم وحسن أدائهم أن يثبتوا للعالم أن اليمن تنجب العظماء وعلينا أن نعترف بذلك وهؤلاء هم خير دليل . وعلى اليمن أن تفخر بهم ، وتعدهم بكل حق خير سفراء لها في هذه المؤسسة الدولية العريقة ،وسيجني هذا البلد ثمار ذلك في تطور مستوى أداء البنك واهتمامه باليمن في الفترة الراهنة والقادمة وسيكونون بلا شك أدوات مساعدة للتنمية في بلدهم ولتطوير هذه العلاقة.

وهنا لا يسعني إلا أن أسجل شكري وتقديري للبنك الدولي ولكل العاملين فيه من مختلف الجنسيات الذين رأيتهم بأم عيني كخلية نحل يعملون بروح الفريق الواحد دون كلل أو ملل ولساعات طويلة من أجل بلداننا وشعوبنا.. فلهم كل التحية والتقدير والثناء.

مرض النكاف .. أحد مسببات الصمم العصبي والعقم

أسماء كثيرة عرف بها النكاف ، فهناك من يسميه (الرطين) وآخرون يسمونه (السكيت)..إلخ ، وهو في الأصل مرض فيروسي حاد يصيب بشكل رئيس الغدة النكافية التي تفرز اللعاب والموجودة أمام وأسفل الأذنين وقد يصيب باقي الغدد اللعابية أيضاً ، ويعتبر الإنسان مستودعه الوحيد.

إنه مرض ينتشر في العالم كله ، واسع الإنتشار في بلدان العالم النامي ، يشيع حدوثه بين الأطفال بشكل كبير، فنحو (85 ٪) من حالات الإصابة أساساً هي عند الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمسة عشر عاماً ، ذكوراً أو إناثاً على حدٍ سواء وبنسبٍ متساوية. كذلك البالغون يمكن أن يصابوا بالمرض.

في العادة يحدث النكاف التهاب الخصية في جانب واحد لدى الذكور بعد سن البلوغ بنسبة (20 ٪ - 30 ٪) ؛ ولدى الإناث يسبب التهاب الثدي .

واحتمال إحداثه للعقم قائم ، إلا أنه نادر جداً. كما أنه قد يصيب غدداً أخرى غير التي ذكرت، كغدة البنكرياس.

وفي (40 ٪ - 50 ٪)من حالات عدوى النكاف تظهر أعراض تنفسية ، خاصة عند الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات .

إعداد / د. محمد أحمد الدبعي

فترة الحضانة والعدوى

يمكن أن يصاب الاطفال بالنكاف عن طريق استنشاق رذاذ اللعاب المتطاير في الهواء من فم المصاب بفعل السعال والعطاس أو مشاركتهم تناول الطعام بالملعقة نفسها أو الوعاء ، أوالشرب من الكوب نفسه أو الإناء الذي يشرب منه المريض بالنكاف.

ولا يكون الشخص معدياً ، إلا قبل ظهور تورم الغدة النكفية بيوم واحد فقط وتستمر العدوى لثلاثة أيام بعد زوال التورم .

أما فترة حضانة المرض فتتراوح بين (12و21 يوماً).

الأعراض والعلامات

ثلث الأشخاص المصابين بفيروس النكاف لا تحدث لديهم أية أعراض وهي عادة تظهر بعد(2 - 3 أسابيع) من دخول الفيروس للجسم (فترة الحضانة) .

وتكون في البداية خفيفة تشمل الحمى ، الصداع ، التعب العام ونقص الشهية ، ثم يظهر الانتفاخ في الخد (تورم الغدة النكافية) في جهة واحدة لدى (25٪ من الحالات) أو في جهتين، بحيث تتورم إحدى الجهتين قبل الأخرى بيوم أو يومين ؛ وتبقى الغدة متورمة لمدة تمتد من 3الى 7 أيام) تقريبا ويترافق التورم عادة مع ألم عند فتح الفم وعند المضغ أو البلع، خصوصاً عند تناول الأطعمة الحامضة أو الأطعمة التي تحرض إفراز اللعاب .

قد تحدث أيضاً أعراض أخرى ، مثل ألم الأذن وآلام البطن وألم وتورم الخصية . كما ترتفع درجة حرارة الجسم (الحمى) وقد تصل إلى (40 درجة مئوية).

تشخيص المرض

تشخيص النكاف سهل وواضح ولا ضرورة لإجراء الفحوص المخبرية لإثبات التشخيص، إلا في ما ندر في حالات الاشتباه ، ذلك أن الفحوصات النوعية للنكاف مكلفة وغير متوفرة بشكل روتيني .

وبالتالي عند الاشتباه بإصابة طفل بالنكاف يجب على أحد والديه أن يراجع الطبيب المختص دون تأخير، لأن تورم الوجه مع الحمى قد يكون ناجماً عن أمراض أخرى ، مثل التهاب اللوزتين والتهاب الغدة النكافية.

مضاعفات خطيرة

مضاعفات النكاف خطيرة نوعا ما لكنها نادرة وتشمل:

- التهاب الخصية : بعض حالات الإصابة بالنكاف من الذكور البالغين يحدث لديها التهاب وتورم في خصية واحدة أو في الخصيتين .
- وتتميز هذه الحالة بالحمى العالية ، القشعريرة،الصداع والألم أسفل البطن ، مع تورم الخصية وألمها . كما قد يحدث ضمور جزئي في الخصية وينقص تعداد النطاف ، وبذلك يكون العقم وارد الحدوث ، لكنه نادر جدا .
- التهاب البنكرياس : ويتسبب بألم البطن مع الغثيان والتقيؤ.
- التهاب الدماغ : وينجم عن إصابة الدماغ بفيروس النكاف ، وهذا بدوره يؤدي إلى أعراض عصبية خطيرة ومهددة للحياة ، إلا أنها نادرة.
- التهاب السحايا : التهاب في الأغشية المحيطة بالدماغ والحبل الشوكي والخلايا العصبية المركزية وهو نادر أيضا.
- التهاب المبيض والتهاب المفاصل والتهاب الأعصاب .
- الصمم : يعتبر النكاف واحدا من أكثر المسببات شيوعاً للصمم العصبي .

من ناحية أخرى يجب على الوالدين مراقبة حدوث مضاعفات عند الطفل ومراجعة الطبيب على الفور إذا ترافق المرض مع أي مما يلي :

- التقيؤ المتكرر.
- تيبس الرقبة أو الصداع الشديد.
- التجفاف.
- استمرار تورم الغدة النكفية لأكثر من أسبوع.
- استمرار الحمى لأكثر من أربعة أيام.
- احمرار الجلد المغطي للغدة النكفية.
- آلام في الخصية.
- استمرار آلالم البطن.

تعزيز المناعة.. والوقاية

النكاف كما ذكرنا مرض فيروسي لا يمكن معالجته بالمضادات الحيوية ، بل لابد أن تأخذ الإصابة بالنكاف سيرها الطبيعي الكامل .

ولحسن الحظ يشفى معظم الأطفال والبالغين من هذا المرض خلال أسبوعين إذا لم تحدث مضاعفات.

بيد أن ثمة إجراءات يمكن اللجوء إليها لتخفيف الألم والانزعاج ولتقليل فرص انتقال العدوى للآخرين ، وهي :

- الراحة في الفراش حتى تزول الحمى.
- عزل الطفل المصاب لمنع انتقال المرض إلى من يخالطونه.
- استخدام الكمادات الباردة لتخفيف الألم في الغدة النكافية المتورمة .
- تجنب تناول الأطعمة التي تحتاج إلى الكثير من المضغ والاستعاضة عنها بالأطعمة الطرية، مثل الشربة أو البطاطا المهروسة.
- تجنب الأطعمة الحامضة والفواكه الحامضة كالليمون .
- شرب الكثير من السوائل ، كالماء ، العصائر غير الحامضة ، الحليب .
- تنظيم تعاطي المصابين للأدوية التي يصفها الطبيب المعالج التي من شأنها العمل على تخفيف الأعراض.

ويمكن للبالغين أيضا استخدام (الأسبيرين) ، أما الأطفال فيمنعون من (الأسبيرين) مخافة حدوث إصابة خطيرة بالكبد يمكن أن تودي بحياتهم.

ويحصل الطفل على مناعة ضد فيروس النكاف إذا أصيب مسبقاً بالمرض أو أعطي القاح المضاد للمرض الذي يأتي ثلاثيا مع لقاح الحصبة والحصبة الألمانية في عبوة واحدة، حيث تعطى بشكل روتيني للأطفال الذي تتراوح أعمارهم بين (12 و 15 شهراً) كجرعة أولى .

أما الجرعة الثانية منه فهي في عمر (3 و 6 سنوات). غير أنه لا يتوفر للأطفال في بلادنا ضمن الاستراتيجية الوطنية للتحصين ضد أمراض الطفولة.

ويتألف اللقاح أساساً من فيروس النكاف الحي المضعف دون أن يتسبب بالمرض مطلقاً ، وإنما يقوي ويعزز مناعة الجسم ضد فيروس النكاف .

وبالمقابل لا يعطى للنساء الحوامل أو الأطفال المصابين ببعض الأمراض التي تضعف الجهاز المناعي ، خشية تسببه في إحداث أضرارٍ أو اختلالات .

يبقى على المواطنين لزاماً تبليغ أقرب مركز صحي أو وحدة صحية أو مستشفى حكومي عند اكتشاف وجود إصابة بالمرض ، وتطبيق نظام العزل للمريض في غرفة خاصة لمدة تسعة أيام. فالمريض بالنكاف يكون معدياً من قبل ظهور تورم الغدة النكافية بيوم واحد وحتى ثلاثة أيام بعد زوال الورم.

أما طلاب المدارس المصابون فينصح أن يظلوا في بيوتهم حتى لا ينقلوا العدوى إلى زملاء الدراسة.

وأؤكد في الأخير أهمية وضرورة تجنب مشاركة المريض الأدوات نفسها والأواني التي يأكل أو يشرب فيها والحفاظ على نظافته والتخلص من إفرازات الفم والحلق حتى لا ينشر العدوى بين الآخرين.

توقعت أن تصبح نسبة الأمية في العالم العربي الأولى في العالم

الألكسو: استمرار ظاهرة الأمية في البلاد العربية يجب أن يعامل كمؤشر خطير مستقبلاً

متابعة/ ... الحزمي :

كشف تقرير حديث لمنظمة اليونسكو، عن وجود حوالي 774 مليون أمي في العالم بينهم 100 مليون أمي في العالم العربي.

وحذرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "الألكسو" من خطورة ظاهرة الأمية التي لا تزال مرتفعة في العالم العربي، مؤكدة أن البيانات الإحصائية حول واقع الأمية في الدول العربية، تشير إلى أن عدد الأميين لدى الفئات العمرية التي تزيد على 15 عاماً بلغ قرابة 99.5 مليون" وأن معدل الأمية في المنطقة وصل إلى 29.7 ٪، وان 75 مليوناً من إجمالي الأميين العرب تتراوح أعمارهم بين 15و45 عاماً.

وتزيد معدلات الأمية بين النساء حيث يعاني قرابة 46.5 ٪ منها .

وأظهرت دراسة مقارنة استندت إليها الألكسو، أن نسبة الأمية في العالم العربي، ستصبح الأولى في العالم بعدما كانت الثانية بعد أفريقيا.

وحذرت المنظمات الدولية كاليونيسيف، واليونسكو، بالإضافة إلى الألكسو من استمرار ظاهرة الأمية في البلاد العربية، وقالت انه لا يجب أن يعامل كأنه خبر عابر عن الواقع الثقافي والتعليمي في العالم العربي بل كمؤشر خطير مستقبلاً، وسيتبع هذا التخلف الثقافي والتعليمي تخلف كامل يشمل جميع المناحي الاقتصادية والسياسية، وحتى الاجتماعية، وسيشمل قطاعات التربية والصحة والبيئة، بل ضعف تعليم الأجيال القادمة أيضاً، ما سيكلف المجتمعات والدول أضعاف ما لو تمت مكافحة الأمية، وإن استمرار الأمية يكلف ثمناً أعلى من تكاليف محوها.

ويواجه العالم العربي، بكل مؤسساته السياسية والاجتماعية والثقافية، كارثة حقيقة تهدد المستقبل التعليمي والثقافي العربي بالرغم من الألكسو لا ينكر الجهود العديدة التي بذلت على الصعيد العربي، لكن تعد هذه الجهود خجولة أمام واقعة كارثية تهدد ثلث العالم العربي حيث أن ملف الأمية لم يرتق إلى مستوى الأهمية التي ينبغي أن ينالها في المنطقة العربية التي تقارب 335 مليون إنسان.

خطة عالمية لخفض معدل وفيات الأمهات بمقدار ثلاثة أرباع بحلول 2015

بشير الحزمي

ذكرت منظمة الصحة العالمية في تقرير لها نشر على موقعها الالكتروني أنها بصدد تطبيق خطة شاملة لتخفيض معدل وفيات الأمهات بمقدار ثلاثة أرباع ، وتوفير الصحة الإنجابية للجميع بحلول عام 2015.

وأشار تقرير المنظمة إلى أن كل عام يشهد وفاة نحو 358000 امرأة خلال فترة الحمل أو أثناء الولادة. وتقضي معظم اولئك النسوة نحبهن بسبب عدم حصولهن على الخدمات الماهرة في مجالي الرعاية الروتينية والرعاية الطارئة.

وأوضح التقرير أن بعض البلدان الآسيوية والأفريقية، منذ عام 1990، تمكنت من خفض معدلات وفيات الأمومة بنسبة تفوق النصف. كما تم إحراز تقدم في هذا المجال في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. غير أنّ احتمال وفاة المرأة خلال فترة الأمومة في تلك المنطقة لا يزال مرتفعاً للغاية ويناهز 1 لكل 31، على عكس العالم النامي حيث يبلغ احتمال وفاة المرأة خلال الولادة أو بعدها 1 لكل 4300. وتتزايد أعداد النساء اللائي يلتمسن حالياً خدمات الرعاية في المرافق الصحية أثناء فترة الولادة، وعليه فإن من الأهمية بمكان ضمان أنسب مستوى ممكن في ما يخص جودة الرعاية التي تقدم لهن.

ولفت تقرير المنظمة إلى أن وسائل منع الحمل المأمونة والناجعة لا تزال غير متاحة لنحو 215 مليون امرأة ممن يفضلن تأخير الحمل أو تجنبه. وتشير التقديرات إلى أنه يمكن، بمجرد تلبية الاحتياجات من خدمات تنظيم الأسرة، خفض عدد وفيات الأمومة بنسبة الثلث تقريباً. وتهدف الإستراتيجية العالمية لصحة المرأة والطفل التي وضعها الأمين العام للأمم المتحدة،إلى توقي 33 مليوناً من حالات الحمل غير المرغوب فيه في الفترة بين عامي 2011 و2015 وإنقاذ أرواح النساء اللائي يتعرضن لخطر الوفاة بسبب المضاعفات التي تحدث أثناء الحمل والولادة، بما في ذلك الإجهاض غير المأمون.

وأكدت المنظمة أن برنامجها تمثل في تعزيز النظم الصحية وتشجيع التدخلات التي تركز على السياسات والإستراتيجيات التي تحقق أثرها وتناصر الفقراء وتتسم بالمردودية، ورصد وتقييم عبء اعتلال صحة الأم والوليد وأثره على المجتمعات وعلى تنميتها الاجتماعية الاقتصادية، وإقامة شراكات فعالة لتحقيق أفضل استخدام للموارد الشحيحة وتقليل الازدواجية في جهود تحسين صحة الأم والوليد إلى أدنى حد ممكن، والدعوة إلى الاستثمار في صحة الأم والوليد من خلال تسليط الضوء على الفوائد الاجتماعية والاقتصادية، ومن خلال التركيز على معدل وفيات الأمومة، باعتبار ذلك من قضايا حقوق الإنسان والمساواة.

في رسالة مشتركة لصندوق الأمم المتحدة للسكان و الاتحاد الدولي للقابلات:

(1000) امرأة في العالم يمتن كل يوم جراء الحمل أو الولادة

متابعة/ بشير ... :

وجه كل من الدكتور باباتوندي أوشوتيمن، المدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان، وأغنيتا س. بريدجز، الأمينة العامة للاتحاد الدولي للقابلات رسالة مشتركة بمناسبة اليوم الدولي للقابلات، 5 أيار/مايو 2012 تحت عنوان جدوى الاستثمار في القابلات.

وأشاد صندوق الأمم المتحدة للسكان والاتحاد الدولي للقابلات في رسالتيهما بما تضطلع به القابلات من أعمال مهمة من أجل النهوض بالسلامة الصحية ومن أجل تأمين الحمل والولادة.

وأكدت الرسالة أن الحق في الصحة هو أحد حقوق الإنسان الأساسية التي ينبغي أن يمتع بها جميع النساء.

وأشارت الرسالة إلى وفاة قرابة 1000 امرأة في العالم كل يوم من جراء الحمل أو الولادة، وتعاني 8 ملايين امرأة في كل عام من كافة أشكال المرض والإعاقة الخطيرة المرتبطة بالحمل، من قبيل ناسور الولادة، ويموت بليونان من المواليد في غضون 24 ساعة من مولدهم.

وأوضحت رسالة المدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان والأمينة العامة للاتحاد الدولي للقابلات أن أحد الأسباب الرئيسية لهذه المآسي يكمن في انعدام فرص الحصول على خدمات رعاية الأمومة، بما في ذلك الرعاية التي توفرها القابلات أو غيرهن من المتخصصات اللاتي يتمتعن بمهارات القبالة والولادة.

ولفتت الرسالة إلى أن صندوق الأمم المتحدة للسكان والاتحاد الدولي للقابلات يقودان الجهود المبذولة من أجل تعزيز برامج التدريب على القبالة والسياسات المتعلقة بها في 30 بلداً. وأنه في العام الماضي بالتعاون مع 28 من الشركاء، قام الصندوق والاتحاد أيضا بنشر أول تقرير من نوعه عن حالة القبالة في العالم، الذي أظهر أنه لا يمكن لأي نظام للرعاية الصحية أن يحقق الكفاءة والفعالية إذا أغفل أهمية القبالة.

وشددت الرسالة على ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة من أجل تحقيق الهدفين 4 و 5 من الأهداف الإنمائية للألفية بشأن الأطفال والصحة النفاسية قبل حلول الموعد النهائي المحدد له عام 2015.

وأكد الصندوق والاتحاد في رسالتيهما المشتركة أن الاستثمار في الموارد البشرية، وخاصة القابلات يعد من أسلم الاستثمارات التي يمكن أن يقوم بها أي بلد من أجل التعجيل بإحراز تقدم في هذا الصدد.موضحين أن القابلات هن البطلات المجهولات وراء صحة النساء والأطفال، ولابد من دعمهن في كل أطوار عملهن.